بسم الله الرحمن الرحيم
Economics Political Science and Statistics Center for Conflict Analysis and Peace Studies ( )
مجلة متن السلام مركز تحليل النزاعات ودراسات السلام
https://journal.oiu.edu.sd/index.php/cac
https://doi.org/10.52981/oiuj .v3i1.3574
ISSN: 1858-5868
2024; 3(1); 96 – 114

دور نشر ثقافة السلام في تحقيق واستدامة السلام في السودان

د. وفاء مبارك عباس

منظمة بداية للقانون و السلام – السودان

للاستشهاد بهذا المقال:–

د. وفاء مبارك عباس ، دور نشر ثقافة السلام في تحقيق واستدامة السلام في السودان ، مجلة متن السلام

ISSN: 1858-5868

https://doi.org/10.52981/oiuj .v3i1.3574

المستخلص :

نهتم إلى نشر قيم ومفاهيم ثقافة السلام وسط مجتمعات السلم مثلما نحتاج إليها وسط مجتمعات الحروب، حيث نجد العنف المعنوي والاجتماعي وغيرها من أشكال العنف.

هدفت الورقة إلى التعرف على مدى ارتباط نظريتي الاحتياجات الإنسانية والحرمان النسبي بممارسة العنف و وسائل نشر ثقافة السلام. وركزت على تناول مقومات السلام وعناصره، ومن أين تبدأ ثقافة السلام؟ وسائل وأدوات ثقافة السلام. ودور حقوق الإنسان في تحقيق السلام. وارتباط السلام بمفهوم الديمقراطية.

حمل الكثير من أبناء هذا الوطن السلاح ضد إخوانهم رافعين شعار التنمية وتعمير مناطقهم إلا أنهم ناقضوا أنفسهم بأنفسهم فخربوا ودمروا مناطقهم وفعلوا ما هو أقبح من ذلك فقتلوا الكثير من الأبرياء من أبناء الوطن الواحد، بالرغم من أنهم أدعوا الدفاع عن أهلهم وقدموا أنفسهم بصورة الفدائيين الذين يضحون من اجل هؤلاء الناس وقضاياهم العادلة فكانت النتيجة أن مشاكل أهلهم تعقدت أكثر وصاروا ملائكة العذاب لهم بدل أن يكونوا ملائكة رحمة.

وقد نادت التوصيات بضرورة إدماج المجتمعات الريفية في الحياة المدنية لتقل عندها العصبية والقبلية والدعوة إلى القومية والانتماء للوطن السودان. وضرورة إشاعة ثقافة السلام وسط مجتمعات السلم. وضرورة التعاقد الاجتماعي بين النخبة الحاكمة والمواطنين.

المقدمة :

نحتاج إلى إشاعة ونشر ثقافة السلام في مجتمعات السلم مثلما نحتاج إليها في مجتمعات الحروب. مثلاً نجد في مجتمعات السلم العنف الأسري والذي يتمثل لنا عندما يتسلط الأب أو الأم أو الأخ أو الأخت في الأسرة فيصير الفرد منهم هو الذى يحدد ملامح وسير سلوك أفرادها، وهذا يقود إلى العنف المعنوي حيث تتعطل فيه إمكانيات وطموح وأهداف تلك الأسرة. وأحيانا نجد العنف الجسدي يصبح هو لغة التفاهم الوحيدة بين أفرادها.

للعنف الاجتماعي أشكال عدة من بينها التمييز الاجتماعي والسياسى، مثل ممارسة الواسطة في العمل أو التعليم والتي شاعت ثقافتها فهى أقصى أنواع العنف الاجتماعى لأنها تتيح فرصة العمل للشخص غير المناسب هى تحرم الإنسان الكفء الجدير بالعمل الذي كد وجد وتفوق وبرز في تعليمه بمهاراته المختلفة و الذى سيصبح حبيس العطالة التي قد تسحب من خصائص ومميزات شخصيته الكثير ويضحى محبطاً يائسا لا يرى في الوجود شيئاً جميلاً، وربما قاده اليأس والإحباط والحقد على المجتمع الولوج إلى عالم الجريمة والعنف السياسى والإنحراف الأخلاقي. وبذلك تؤدى الواسطة إلى ضعف الخدمة المدنية مما يقود إلى تقليل الإنتاجية، وهنالك العنف المؤسسي حيث يتسلط بعض الرؤساء على المرؤوسين في إصدار الأوامر والقرارات في مقابل الطاعة العمياء لهم وكل من يخالف ذلك هو عدو تجب محاسبته وأحيانا يتوجب إقصاؤه عن العمل، فقد نسي هؤلاء الرؤساء أن للبشر ذكاءآت ومقدرات مختلفة ومتعددة يجب احترامها.

إننا نحتاج إلى ثقافة السلام وسط المجتمعات المتحاربة لنوقف آلة الحرب، وتصبح لغة التفاهم والتواصل وقبول الآخر واحترامه هي السائدة، كى ننقل هذه المجتمعات من الدمار والخراب إلى مجتمعات مستقرة ومنتجة.

يعتبر مفهوم حقوق الانسان مفهوم عولمي أصيل فى الطبيعة الانسانية، إذ يعنى ذلك أننا كبشر نتساوى جميعاً فى كافة الحقوق دون تمييز بفعل الدين أو الجنس أو اللون أو الطبقة أوالوظيفة ، وهذا بالطبع ما نصت عليه وثيقة حقوق الانسان كما يلى " لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان، دونما تمييز من أي نوع، ولا سيما التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسيا وغير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أي وضع آخر. وفضلا عن ذلك لا يجوز التمييز علي أساس الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي للبلد أو الإقليم الذي ينتمي إليه الشخص، سواء أكان مستقلا أو موضوعا تحت الوصاية أو غير متمتع بالحكم الذاتي أم خاضعا لأي قيد آخر علي سيادته. " [1]

من الواضح أن ديباجة الوثيقة تسعى أن تكون وثيقة لطرح مفهوم الأمن الانسانى، لذلك يمكننا النظر إليها بوصفها مرتكزاً أساسيا لمفهوم بناء السلام و الأمن لقد تأثرت المسيرة التاريخية لحقوق الإنسان بالانتهاكات، وتعرضت للمآسى جراء الحروب التى ظلت على الدوام تقتل ملايين من المواطنين وتشرد آخرين كى يعيشوا نازحين، أو مشردين تضربهم أسباب الفاقة والجوع والفقر.

يحتاج الإنسان أن يحس وينعم بالشعور الأمني في كل خطوة يخطوها، سواء داخل المنزل في الأسرة أو خارجها، وفي كل حركة أو سكنة، وفي حَله و ترحاله، أن يحيا حياة يسودها الود والوئام فيما بينه وبين الآخرين.

يتضح مما ذُكِر آنفاً تعريف ماهية السلام ذلك الذى يعمل على: توفير الأمن الغذائى والصحى ويتيح السلام بهذا المفهوم للناس ممارسة علاقاتهم الإنسانية في توادد وانسجام وأن يسعوا إلي تحقيق آمالهم وطموحاتهم المشروعة في الحياة، لنيل حياة كريمة يسودها

(1) وثيقة حقوق الإنسان: الإعلان العالمي لعام 1948م.
www.christusrex.org/www1/ofm/1god/concili/...II/.../23-27.htm

الحب والاحترام بين البشر، وينهلوا من معين السعادة والرفاهية الإنسانية والوصول إلي مبتغي عملية التنمية وإحداث التغيير المطلوب في مختلف أوجه الحياة. و أن يصبح السلام سلاماً مستداماً، فهو يرتبط بالأمن عامة، مثل الأمن الغذائى والطمأنينة، ويعني ذلك أنه لا يمكن تحقيق السلام دون التنمية البشرية والاقتصادية أو العكس. فكلاهما يعني الإستقرار والتطور والتقدم نحو حياة أفضل بممارسة الديمقراطية.

مما سبق يتضح لنا تداخل وتشابك كل من مفردات السلام والتنمية والديمقراطية وحقوق الإنسان، فلا سلام بلا تنمية، ولا حقوق للإنسان. إذن هذه المفردات الأربعة تدور حول نفسها في دائرة لا تنفك عن بعضها في شكل عقد منظوم.

إذا نظرنا إلي السودان كقطر شاسع ومترامي الأطراف متعدد الإثنيات والعرقيات، مما أفرز ثقافات متداخلة في بعضها البعض تمتاز بالتنوع والتعدد، وسوف نركز هنا علي معرفة أسباب النزاعات والحروب في السودان، لنخرج إنسان السودان من ضياع الحروب وويلاتها، إلي فضاءات السلام لنشر قيمته وثقافته الداعية للوئام والمحبة في ربوع الوطن لننعم بإستقرار وسلام دائمين.

مشكلة الدراسة:

يجد القارئ لتاريخ السودان قبل انفصال جنوب السودان أنه أرض المليون ميل مربع، قد تأثر بالحروب المختلفة، التى خلفت آثاراً سالبة من تشرد ونزوح ولجوء. ففى جنوب السودان وحده بدأت الحرب منذ خمسينيات القرن الماضى واستمرت لأكثر من خمسين عاماً. وفي الغرب نجد حرب دارفور التي تأججت نار الحرب فيها عام 2003م وحتى 2014 م الآن، وأصبحت القضية ليست في دارفور وحدها بل شملت السودان كله وصُعدت القضية إلي أعلي المستويات وصارت من أولويات أجندة النظام العالمي الجديد ودُولت القضية، وأضحت القضية الشغل الشاغل للجميع.

كذلك استعرت نار الحرب فى الشرق وحملت جبهة الشرق السلاح فى وجه الحكومة عام 2005 م.

إذا تعمقنا في مشكلة السودان ، نجد أن الحرب اهلية و الصراعات فيه قبلية. إضافة إلى المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لغالبية أهل السودان والتنمية غير المتوازنة بين ولايات البلاد المختلفة، إذ ساهمت كل هذه العناصر وبصورة متداخلة في تعقيد قضية السودان الكلية. كما أن للإنسان احتياجات إنسانية أساسية عندما يحرم منها قد يؤدى المطالبة بها الى استخدام العنف.

لتحليل جذور المشكلة والوصول بالسفينة إلي بر الأمان وتحقيق سلام عادل وشامل ودائم لابد من معرفة أسباب الحروب والنزاعات والصراعات، والتي تتمثل في العنف علي المستوي الاقتصادي أو الاجتماعي أو الشخصي أو المؤسسي حيث نجم عنه غياب العدالة وعدم مساواة الناس، كذلك هنالك عدم توزيع عادل للسلطة والثروة وإرتباط ذلك بأنظمة الحكم المختلفة، وهل تمارس الديمقراطية وتحافظ علي حقوق الإنسان؟ وتعلو ثقافة السلام بين أهل السودان كافة، وكذلك تعلو قيم السلم والعدل والحب بين الناس لنصل إلي سلام شامل. ماذا نعني بالسلام؟ ماذا تعني ثقافة السلام وماهي وسائل نشرها؟

ما هي أسباب النزاعات والصراعات والحروب؟

أهداف الدراسة: لقد هدفت إلى التعرف على الآتى:

1- مدي ارتباط حقوق الإنسان وممارسة الديمقراطية بتحقيق العدالة لإرساء دعائم السلام.

2- مدى ارتباط نظريتي الاحتياجات الإنسانية والحرمان النسبي بممارسة العنف.

3 – وسائل نشر ثقافة السلام.

أهمية الدراسة:

لا حاجة للتأكيد بخطورة الموقف والأوضاع في السودان، ما إن وقفت حرب الجنوب والتي إستمرت زهاء الخمسين عاماً قبل الانفصال، إلا واشتعلت حرب دارفور، وكذلك الشرق إستعر ولكن هدأ. كل هذه الحروب مجتمعة أرهقت إنسان السودان وإنعكست عليه سلباً علي جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية والنفسية.

إذ أن الحروب تؤدي إلي عدم الشعور بالأمن والطمأنينة، وفقدان موارد الرزق والإرتزاق وأصبح إنسان دارفور علي وجه التحديد يتلقي الاعانات والمساعدات الإنسانية وأصبح متسولاً بعد أن كان يرسل كسوة الكعبة المشرفة بماله من كرم وعزة ومروءة.

لقد أصبح السودان بقضية دارفور محط أنظار العالم تارة بالرثاء لحاله، وتارة خبث ولؤم وذريعة للتدخل في شؤون السودان والنيل منه، وما تدويل القضية ببعيد وإتخاذ المحكمة الجنائية الدولية لقضية دارفور مدخلاً لهما عبر رمز سيادة الدولة رئيس الجمهورية بإصدار مذكرة توقيف لإعتقاله والتحقيق معه في جرائم دارفور.

زادت الأطماع علي السودان و ثرواته، ولكن يا للأسف أصبح بعض المواطنين السودانيين عملاء لدول أجنبية لديها أطماع في البلاد، وذلك من خلال بذر الفتنة والشتات بين أبناء الوطن الواحد من خلال إعلاء ثقافة الفتنة والحرب وفرق تسد وخلق مشاكل عرقية و إثنية وذلك بقول (عرب وزرقة) وغيرها من مفردات تلك الثقافة لإزكاء روح الفرقة والشتات بين الناس. وأصبح العملاء تجار حرب يسترزقون من هذه المهنة القذرة .

الدراسات السابقة:

(1) جميل عودة: مركز الإمام الشيرازي للدراسات والبحوث. عنوان الورقة: الانتقال من ثقافة العنف إلى ثقافة السلام يستوجب الايمان والعمل.

لا أدري " هل أن البشر في البلدان المسالمة " يفضلون السلام في علاقاتهم الاجتماعية باعتبار أن السلام ضرورة حياتية للعيش المشترك، أم باعتباره جزء من منظومة حقوقية يجب احترامها؟ ولكنني أدري تماماً إن المجتمعات التي غلبت ثقافة السلام على ثقافة العنف هي مجتمعات مستقرة ومتطورة ومتقدمة.

(2) وكالة (آي كي) الإيطالية الأنباء. عنوان الورقة :وزيرة التربية الفلسطينية لا يمكن تلقين أبناءنا ثقافة السلام وهم يعشون الحرب.

لايمكن تربية التلاميذ الفلسطينيين على ثقافة السلام وهم يعيشون حالة حرب، ودعت الى تصنيف حرمان الاحتلال الاسرائيلي للأطفال من التعليم ضمن جرائم الحرب.

مصطلحات الدراسة:

فيما يلي بعضاً من المسميات التي ترد أثناء عرضها:

1- **الثقافة** : عرفها (T.S.Eliot) بأنها " طريقة حياة شعب معين يعيش أفراده معاً في مكان واحد، والتي تجعل الحياة مستحقة أن تعاش، وتجعل منها مجتمعاً. والثقافة تشمل الفنون والأخلاق والدين والأفكار." [1]

2- **السلام:** قد أورد جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في لسان العرب أن السلام يعني أربعة أشياء : فمنها سلَّمْت ومنها السلام جمع سلامة ومنها السلام إسم من أسماء الله تعالي ومنها السلام شجر ومعني السلام الذي هو مصدر سلَّمْت أنه دعاء للإنسان بأن يسلم من الآفات في دينه ونفسه، وتأويله التخليص وتأويل السلام إسم الله أنه ذو السلام الذي يملك السلام أي يخلص من المكروه. [2]

([1]) ديرك الفريد : مجلة الثقافة والتنمية – تحرير نازك محمد وآخر ، الطبعة الأولى ، مركز الفعل الثقافي ومنظمات الخدمات الاجتماعية، ص 88.

([2]) سليمان يحي : توظيف الفلكلور في دعم السلام والتنمية في السودان – الثقافة والتنمية ، تحرير نازك محمد وآخر ، الطبعة الأولى ، مركز الفعل الثقافي ومنظمات خدمات التنمية الألمانية 2007م ، ص45.

3- **ثقافة السلام:** عرفت بأنها " ثقافة التعايش والتشارك المبنية علي مبادئ الحرية، والعدالة والديمقراطية، والتسامح، والتضامن، وهي ثقافة ترفض العنف وتتشبث بالوقاية من النزاعات في منابعها وحل المشاكل عن طريق الحوار والتفاوض." [1]

4- **الإستدامة:** هى مصطلح بيئى يصف كيف تبقى النظم الحيوية متنوعة ومنتجة مع مرور الوقت . والإستدامة بالنسبة للبشر هى القدرة على حفظ نوعية الحياة التى نعيشها على المدى الطويل وهذا بدوره يعتمد على حفظ العالم الطبيعى والاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية. لقد أصبح مصطلح الإستدامة واسع النطاق ويمكن تطبيقه تقريباعلى كل وجه من وجوه الحياة على الارض، بدءاً من المستوى المحلى الى المستوى العالمى وعلى مدى فترات زمنية مختلفة.

السلام المستدام: هو الدى يتجاوز وقف الحرب ويخاطب جذور المشكلة بمعالجة المخاوف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأفراد والجماعات ، هذه المعالجة لبث الاطمئنان لدى كل الأطراف. السلام بهذا المعني لايمكن أن يتحقق إلا باعادة هيكلة الدولة بشكل قومي يجعل كل مواطن يتمتع بحقوقه الدستورية بعد تحقيق العدالة في تقسيم السلطة والثروة بين كل أقاليم البلاد. [2]

5- **حقوق الإنسان** : عرفت بأنها " الحق هو كل صالح مشروع يحميه الشرع أو النظام وبإضافة الحق إلي الإنسان يعني إن هذا الحق يتمتع به الإنسان حيال سلطة الدولة بسبب إنسانيته." [3]

6- **الديمقراطية:** عرفت بأنها " طريق حياة في مجتمع يشعر فيه كل فرد بأنه يتمتع بالحرية والمشاركة في تحديد قيم هذا المجتمع. وهي تعني الفرص المتاحة لكل أفراد المجتمع للمشاركة في إتخاذ القرارات التي تمس حياتهم أفراداً وجماعات. كما تعني أيضا بناء المؤسسات والتنظيمات التي تضمن للأفراد والجماعات الرقابة عليها وضبط السلطات السياسية العليا. فهي بهذا المعني تفرض المشاركة في حياة المجتمع السياسية ، أو تؤسس القاعدة الشرعية في الحكم من خلال مبادئ تُرضي المحكومين، ومسؤولية الحكام لدي المحكومين. [4]

7- **النزاع:** عرف بأنه " سمة طبيعية في حياة البشر وجذرة الإختلاف في الطبائع والمصالح والإفهام والمواقف. ولولا بذرة التنوع والتعدد والإختلاف ما جري تيار الحياة الصخاب، بل لركد وأسن ماؤه. إلا إنه إذا تجاوز حدوده السليمة إلي العنف وحدود المنافسة إلي الإقتتال فقد إيجابيته وتحول إلي أداة دمار وخراب، وما عاد مؤججا للحيوية والديناميكية الاجتماعية ودافعاً نحو التجديد والتغيير. [5]

8- بناء السلام: يتعلق بالبرامج المصممة لمخاطبة ومعالجة أسباب النزاع الجذرية وتظلمات الماضى، وترقية استقرار وعدالة طويلة الأمد. بناء السلام لايتعلق فقط باتجاهات السلوك فى النزاع بل التى تولد العنف مثل عدم المساواة، التمييز، الظلم الاجتماعى، الآراء السلبية، التنميط، عدم الثقة، الخوف، والعدائيات بين المجموعات المختلفة. [6]

النظريات المنظمة لدراسات السلم والنزاعات:

" ترتبط النظريات المنظمة لدراسات السلم والنزاعات بعدد من العوامل، الأبعاد بعضها أيدولوجي، وبعضها سياسي، واستراتيجي، أهمها النظريات الكبيرة للنزاعات.

النظريات الكبيرة للنزاعات:

([1]) حاج أبا آدم : مفهوم ثقافة السلام ، مركز دراسات وثقافة السلام ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ورقة غير منشورة ، ص30.

([2]) - الويكيبديا ، الموسوعة الحرة .استدامه/ar.wikipedia.org/wiki

([3]) عادل المرزوقي: أبعاد السياسة وحدود القيم الأخلاقية وتأثيرهما على حقوق الإنسان ، المسابقة العلمية – المائدة المستديرة للأساتذة العرب داخل الوطن العربي وخارجه ، الجزء الأول ، ليبيا 2006م ، ص50 .

([4]) جمعية بابكر بدرى : الديمقراطية وحقوق الانسان ، سلسلة مطبوعات حقوق الانسان والحكم الرشيد 2002 ،ص3.

([5]) الطيب حاج عطية : الطريق إلى السلام الإجتماعي – السلام الإجتماعي ودواعي الوحدة ، إعداد جمال محمد على ، الطبعة الأولى ، مركز المرأة ،ص11.

([6]) أبو القاسم قور: مقدمة فى دراسات السلام والنزاعات ، الطبعة الأولى، دار النشر لم تذكر ، إصدارة مركز السودان لأبحاث المسرح الخرطوم–السودان 2010م ،ص11.

منها النظرية الاجتماعية والتي تزعم أن المجتمع هو عبارة عن نظم اجتماعية يفرضها بعضهم على بعض، ويرى برتون Burton أن المجتمعات لا تخلو من النزاعات بينما يرى دانهرتهارندوف Danharendorf أن السلطة تقرر عدم العدالة الاجتماعية فى السلطة، كما يرى أن العراقيل والحرمان يجعل المنظمات تركز على قضايا بعينها مثل السلطة والقبلية والسياسة والاقتصاد والايدولوجيا. هي كلها عوامل للاستقطاب الذي قد يقود الى الصراع.

ترتكز هذه الورقة على دعامة نظريتى الاحتياجات الإنسانية والحرمان النسبى، وذلك لارتباطهما بإحتياجات البشر المختلفة، وأن هذه الاحتياجات إذا حرمت ومنعت ماذا سوف تكون ردة الفعل؟ وبماذا يشعرون؟ سوف تكون ردة الفعل قاسية وذلك عبر إستخدام شتى أنواع سلوك العنف الناجم عن الشعور بالاحباط واليأس والقنوط. لذلك استندت الورقة عليها لتفسر لنا الدوافع والأهداف تجاه سلوك بعض البشر العدائية وانتشار النزاعات والصراعات والحروب.

" هنالك أيضا نظرية أخرى تسمى **نظرية الاحتياجات الإنسانية الأساسية (Human Basic Needs (HBN)**: أهم أنصار هذه النظرية النفسية والاجتماعية أبراهام ماسلو Ibraham Maslow وجون بريتون John Burton وهي من النظريات الشهيرة في هذا المجال وتقوم على رؤية واضحة ، وتتجمع عناصر الاحتياجات المادية والسيكولوجية المطلوبة للتنمية البشرية. "(1)

نظرية الحرمان النسبي:Relative Deprivation theory

" تعتبر نظرية الحرمان أحد أهم النظريات لمعرفة أسباب النزاع السياسي و الاجتماعي، (إذ تنظر بطريقة تحليلية إلى النزاع الناجم نتيجة للتناقض بين التوقعات والامكانيات) لأن القيم والفوائد المتوقعة تجعل الناس يعتقدون في كثير من الأحيان أن هنالك بعض الاستحقاقات المفيدة لهم وعليهم الحصول عليها. إن المسافة بين رغبات الناس المطلوبة والحقائق الواقعية تؤدي الى نوع من عدم الإرتياح النفسي فالتغيير الاجتماعي السريع إلى جانب التوزيع غير المتكافئ للثروة والسلطة، يؤديان الى توليد مشاعر تقود إلى اتساع الفجوة بين التوقعات المبنية على التصورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. " (2)

تقع نظرية الإحتياجات الإنسانية الأساسية وتصنف وفقا للعلوم النفسية والاجتماعية، وهى ترتكز وتقوم على الاحتياجات المادية والسيكلوجية الطبيعية التى يجب توفرها عند كل إنسان مثل المأكل والمسكن والملبس، وتذهب الى مابعدها من احتياجات غير تقليدية. وهى من النظريات الشهيرة فى هذا المجال، ويعد أبراهام ماسلو وجون بريتون أهم أنصار هذه النظرية.

أما نظرية الحرمان النسبى فتهتم بالغوص فى أعماق النزاع السياسى والاجتماعى لمعرفة ماهى أسبابه؟ فوجدت النظرية أن الأسباب نتجت من التناقض بين التوقعات والامكانيات كقطبا مغنطيس متنافر لايلتقيان. لأن البشر يعتقدون بأن لهم مطالب وحقوق يجب الحصول عليها لذلك يلجأون الى النزاع لاكتساب تلك الحقوق المطلوبة وبين الواقع والحقيقة الماثلة.

مقومات السلام:

" **يرتكز السلام على هذه المقومات التالية:** 1/السلام الذاتي أو الشخصي. 2/ السلام الأسرى أو العائلي. 3/ السلام الوطنى، الإقليمي والدولى.

(1و11) نفس المرجع ،،ص37وص46.

هذه المقومات تشكل وحدة متكاملة لا يمكن فصل أحدها عن الآخر بل قد يشكل كل منها منطلقاً لوجود الآخر لذلك فإن البحث عن دور المرأة (باعتبارها الدعامة الأساسية للأسرة) في نشر ثقافة السلام لابد أن ينطلق من تشخيص حجم تفاعلها مع هذه المقومات الثلاثة، والموقع الذي تحتله ضمنها، ومدى تأثيرها وتأثرها في البيئات التي تنتمي إليها، كما ينطلق أخيراً من العوامل المؤثرة على الأصعدة الشخصية والأسرية والدولية التي تساعد أو تحول دون قيام المرأة بهذا الدور.

1- السلام الذاتي أو الشخصي:

أ) عناصر السلام الذاتي: لن تستطيع المرأة أن تلعب دورا في نشر ثقافة السلام إذا كانت تشعر بانها لا تعيش أجواء سلام ذاتي، وبأن علاقتها مع ذاتها لا تسودها مشاعر الرضى الطمأنينية والأمان وعدم الخوف الإطمئنان على المستقبل. أن توافر العوامل والضمانات الايجابية يقيم حالة استقرار داخلي لدى المرأة ويجعلها مؤهلة للإضطلاع بدورها على صعيد السلام في محيطها وفي العالم.[1]

ادرك أن دور المرأة كبير وعظيم في احلال السلام وإذا لم يتوفر لها السلام الذاتي كيف تستطيع أن تنقله وتترجمه عبر عواطفها الجياشة فهي الأم والأخت والزوجة والإبنة. ليس فقط هو مطلب للمرأة بل يتساوى الرجل والمرأة في هذا المطلب باعتبار الاشتراك في الإنسانية لا لإعتبار الجنس أو العرق أو المعتقد أو غيرها من الاعتبارات.

2- السلام الأسري والعائلي:

أ) **عناصر هذا السلام:** لايمكن للمرأة أن تنشر السلام داخل أسرتها ومجتمعها إذا كانت تعيش في داخلها حرباً لم تحسم نتيجتها بعد لجهة الاقرار بحقوقها المعنوية والاجتماعية والسياسية. وسيكون من الصعب على الأسرة التى تنتمي إليها المرأة أن تعول على دور إيجابي للمرأة في نشر ثقافة السلام بين أفرادها إذا كانت مقومات السلام الداخلي لدى هذه المرأة غير ثابتة الأسس وواضحة المعالم. يقوم دور المرأة الفطري على نشر ثقافة السلام بين أبنائها انطلاقاً من الأسس التي تقوم عليها الأسرة (المحبة، التعاون، التفاعل،التماسك ...) مما يؤهلها لإعداد أفراد سلميين، كما يتيح لها نجاحها ضمن الأسرة والإنطلاق الى آفاق أكثر اتساعاً.

3- السلام الوطني، الاقليمي والدولى:

أ) **عناصر هذا السلام:**

إن تجهيل جزء من المجتمع وتغييبه وحرمانه من المشاركة والانتاج من شأنه أن يؤدي الى الاخلال باستقرار هذا المجتمع ، وتعريض السلام العالمي للخطر. [2]

افهم إذا لم يشعر ويعيش الإنسان ذكرا أو انثى السلام الداخلى والذي يتمثل في حالة الأمن والطمأنينة وقبول الذات لا يمكن أن ينتج عنه عمل أو سلوك سلام. ثم يأتي السلام الأسري والذى يتمثل في محبة الفرد لجميع أفراد أسرته لينتج عنها تفاعل وتوازن

(12)-www.abhatoo.net.ma/.../دور%20المرأة%20في%20نشر%20ثقافة%20السلام.doc .

([13]) نفس المرجع.

وتماسك وعطاء ونجاح نظير الدعم الأسري معنوياً ومادياً، يتدرج الى السلام الوطني والاقليمي والدولي عبر المشاركة في السلطة والثروة والمسؤولية المجتمعية ليقود كل ذلك الى احلال السلام العالمي.

ماذا تعنى ثقافة السلام؟

لقد عرفتها (اليونسكو) "كيان مكون من قيم، مواقف وسلوكيات مشتركة ترتكز علي عدم العنف، واحترام الحقوق الأساسية للإنسان بالتفاهم والتسامح والتماسك كل ذلك في اطار التعاون المشترك والمساهمة الكاملة للمرأة، واقتسام تدفق المعلومات . "[1]

كذلك تعني ثقافة السلام " أولاً وقبل كل شيء ثقافة للسلام مع الله ، فهي ثقافة للسلام مع خلقه ، أفرادا وجماعات ، لا يجوز الاقتتال بدعوي أن هذا المذهب الديني أو ذاك أقرب إلي الله . والدين كله لله . وهو بهذا المعني ضد ثقافة التطرف ، سواء بالغلو فيه أو بإدعاء احتكار حقيقته. " [2]

أيضاً تعني ثقافة السلام " هي عملية ونتاج ، عملية بناء الثقة والتعاون بين الناس، وهي نتاج للوضع المثالي للعلاقات بين الناس أو الدول. " [3]

يحتاج بناء الثقة والتعاون بين الناس إلي وقت وعمل دوؤب ومشترك بينهم لينتج عنه وضع مثالي للعلاقات بين الناس والدول ويبقي السؤال هل من الممكن أن ينتج هذا الوضع المثالي؟

كذلك تعني ثقافة السلام " أنها لا تأتي إلينا من الخارج، وهي عملية تنمو فيها المعتقدات وأفعال الناس، وهي تتطور في القطر أو البلد الذي يرتكز ويعتمد علي تقاليده وثقافته وتاريخه." [4]

ايضاً تعني " هي نفسها ثقافة الإنسان العامة ، هكذا يكون كل ما اكتسبه الإنسان من معرفة وقدرة علي الإلتزام بالمبادئ والمثل العليا، كل ما توصل إليه من رقي في انفعالاته وعواطفه ، كل ما توصل إليه من نبل، واعتزاز بعاطفة اعتبار الذات، هي جميعها من مكونات ثقافة السلام. "

عرفت ثقافة السلام " ثقافة التعايش والتشارك المبنية علي مبادئ الحرية، والعدالة والديمقراطية، والتسامح، والتضامن، وهي ثقافة ترفض العنف وتتشبث بالوقاية من النزاعات في منابعها وحل المشاكل عن طريق الحوار والتفاوض." [5]

لقد لاحظت أن جميع التعريفات تصب في معين واحد هو التسامح والحوار وقبول الآخر والتعايش السلمي والتعاون المشترك ، وأن نلجأ إلي الحوار والتفاوض والمناقشة لحل مشاكلنا ونتمسك بإرثنا وننفض عنه الغبار وأن لا نعتمد علي ما يأتينا من الخارج.

عناصر ثقافة السلام :

" وردت عناصر ثقافة السلام في وثيقة اليونسكو (2000 سنة دولية للسلام) ، وإذا دققنا فيها نجد أن لا جديد فيها فقد وردت في الإسلام منذ أربعة عشر قرن.

([1]) أبو القاسم قور حامد: ثقافة السلام ، القاهرة 2002م،ص15 .

([2]) حاج أبا آدم : مفهوم ثقافة السلام ، مرجع سبق ذكره، ،ص15 .

(16)-Hundred and fifty session : paris , 28/1998 Item 9 - Genral Assembly of United Nations

([5]) حاج أبا آدم : مفهوم ثقافة السلام ،مرجع سبق ذكره، ،ص16 وص30. .

وردت 6 عناصر لثقافة السلام وهي :

1– احترام الحياة بكل أنواعها: وهذا ما ينص عليه قرار استخلاف الإنسان في الأرض ليعمرها لقوله تعالي (وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ). [1]

يعني ذلك احترام حياة وكرامة كل كائن بشري بلا تمييز وقد قال تعالي: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) [2]

لقد دعا الإسلام إلي تمكين ثقافة السلام بين العباد ودرء النزاعات وإنه يحب الحياة و يقدسها ويحبب الناس فيها ليعيشوا في وئام ويتجلي لنا ذلك في قصة سيدنا سليمان مع النمل إذ يقول سبحانه وتعالي: (حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ *فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ). [3]

2– التشاطر والعطاء: يقع في مفهوم المؤاخاة والمواثقة، إذ آخى النبي صلي الله عليه وسلم بين أصحابه في مكة الذين هاجروا معه إلي المدينة مع الأنصار في المدينة المنورة، وعندما أجتمع عامة أهل المدينة مع العرب، كتب النبي (ص) كتابا بين عامة المسلمين، وأودع فيه اليهود وعاهدهم فيما عرف فيما بعد بصحيفة المدينة (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) [4]

ارسي الإسلام دعائم الوحدة والمؤاخاة علي ركيزة التقوى وبذلك اسقط عصبية القبيلة ، وجعل الكفاءة في محل النبالة، ويكون بذلك مسح أسباب الغلة والضغينة والحسد والتعصب القبلي والجهوي، وهي كلها أسباب للحرب والتنازع والصراع بين العباد وثقافة الحرب." [5]

3– نبذ العنف: دعا الإسلام إلي نبذ العنف وإتخاذ الحكمة والموعظة الحسنة وسيلة إلي المحاجاة والدعوة. قال تعالي: (ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) [6]

من أمثالنا الشعبية الما بتريده خاف الله فيه، والمسامح كريم، والكلمة الطيبة بخور الباطن، والما بعدي الخاتي خاتي.

4– الاصغاء سبيل التفاهم: لقد ركز الإسلام علي آداب الحديث، وأدب الاختلاف ، كل ذلك في اطار تأسيس بناء روحي يكون الاصغاء فيه سبيل التفاهم. قال تعالي :(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ). [7]

اذكر في أمثالنا الشعبية الكلام من فضة والسكوت من ذهب ، ويتكلم المجنون وينصت العاقل.

5– صون كوكبنا: هذا يصب في باب الإستخلاف وإعمار الأرض وقد قال تعالي: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ) [8]

---

(1) سورة هود – آية 61.

(2) سورة الحجرات – آية13.

(3) سورة النمل– آية 17 و18.

(4) سورة الحجرات – آية13.

(5) أبو القاسم قور حامد: ثقافة السلام ،مرجع سبق ذكره، ص 39.

(6) سورة النحل – آية13.

(7) سورة آلعمران – آية 159

(8) سورة البقرة – آية30.

6- تضامن متجدد: ويقع في باب المؤاخاة والتآزر. [1]

إن الإسلام يحض على الأخوة المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعض،

والمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره، والجماعة كمثل الجسد إذا إشتكي منه عضوا تداعي له باقي الجسد بالسهر والحمى.

إن التسليم والخضوع لله سبحانه وتعالي هو الميثاق الذي تستوي فيه كل النفوس ، فهو ميثاق الأصل فيه الورع والتسليم لله سبحانه وتعالي. فإن فعل العباد ذلك لتوفرت لنا ثقافة السلام بكل معانيها وقيمها من نبذ العنف، وصون لكوكب الأرض، وتشاطر وعطاء، وحينها سوف تقل المفسدة في الأرض ويعم الأمن والطمأنينة والراحة النفسية التي تقود إلي السعادة في الدارين في الدنيا والآخرة.

من أين تبدأ ثقافة السلام؟

نسعى إلي تحقيق السلام الذي يعم جميع شعوب الكرة الأرضية، لا بلد ولا شعب بعينه وهو مطلب عالمي.

رغم أننا يومياً نستمع إلي متحدثين بإسم الشعوب يتشدقون ويطالبون بالسلام العالمي، ولكنها أقوال فقط بلا أفعال. ولكن من أين يبدأ السلام العالمي؟

ببساطة يبدأ من الأسرة والمدرسة بالترتيب، الأسرة في أي مكان علي سطح الأرض.

في الحقيقة أن السلام ليس مشكلة سياسية ولكنه مشكلة أفراد . البعض منهم لأنه لا يعرف معناه ولم يعشه إتخذ قرارات مخالفة للسلام أدت بالتالي إلي انتشار ثقافة الحرب بدلاً من ثقافة السلام. [2]

يخلط الأغلبية بين الهدوء والتصرف في صمت وبين السلام . أو العيش في سلام بمعني أن وجود الأب في المنزل ضروري وليس معني وجوده جالساً يقرأ جريدة في صمت أو يستمع بشغف إلي برنامجه المفضل. وجود الأم أيضاً في المنزل تطبخ أو تتحدث مع صديقاتها أو حتى تقرأ أو ترى التلفزيون في نفس المكان مع الأب، لا يتبادلون أي حديث . في أحيان كثيرة جداً لا يشعر الطفل بالأمان والسلام في هذا الجو الهادي الذي يشعر هو فقط بيقين أن الصلة الروحية بين أبويه منعدمة.

علينا أن نتعلم كيف نزرع ثقافة السلام في نفوس أبنائناً، وأن نعمل علي حماية الأطفال من عنف الأسرة والطريق والمجتمع.

السلام معناه أن يجد الطفل غذاؤه الكامل وليس ما يسد الرمق فقط، وأن يجد ما يستره كاملاً وليس ما يستر العورة ، وأن يتطلع إلي الغد وكله أمل، وأن ينشأ غير ساخط ، وأن يعيش في سلام.

أيقن فى أن السلام يبدأ من الأسرة، من خلال ضم الأم لطفلها إلي صدرها وهي تحدثه لتنقل إليه عواطفها وحبها وكذلك يفعل الأب، وأن يكون الحوار سمة الأسرة وإذا أخطأ الطفل لا يضرب بل يفهم بكلمات هادئة ورصينة عن خطئه.

المدرس الذي يدخل الفصل وهو داخلياً محمل بأعباء المعيشة وساخط علي كل شيء ، مشاكل مع الأسرة ومشاكل المواصلات وغيرها لا يستطيع أن يعيش في سلام مع نفسه فكيف سينقل شعور السلام إلي تلاميذه؟ ببساطة كيف ينقل شعور لا يشعر به.

ادرك ضرورة تهيئة المناخ المناسب للأستاذ وذلك بدفع مرتبات عالية لهم لتعينهم علي العيش في وضع مريح، وتذلل عنه الصعاب وذلك مثلاً بعمل ترحيل له وتوفير البيئة المدرسية بالمعينات من كتب وأدوات، وبعد ذلك نطالب الأستاذ بالأداء الجيد والروحاني ليترجم لنا في حب تلاميذه والمدرسة ويكون شعور متبادل بينهم في الحب، العطاء، التعاون، الاخاء والبذل.

" في أحياناً كثيرة تقوم مشادة أو مشاجرة بين طفلين في الحي أو في المدرسة ونجد طفل ثالث يحاول أن يخلصهم من بعض ، ما هو موقفنا إزاء تصرف هذا الطفل الثالث؟ لا نهتم به وكل ما يهمنا هو البحث عن أسباب الشجار ومصالحة الطرفين المتخاصمين.

---

(1) أبو القاسم قور حامد: ثقافة السلام ، القاهرة 2002م،ص 40.

(2) www.masreyat2.org/ib/lofiversion/index.php?t3139-50 – نسخة مخباة – مماثلة

وأين نحن من هذا الطفل الذي كان يريد السلام؟ لا نشجعه ولا نثني علي تصرفه ولا نشعره بأنه قام بعمل رائع هذا خطأ نقع فيه جميعاً." [1]

اتفق مع هذا القول إذ أننا دائماً ما نفكر في معرفة أسباب المشكلة والعمل علي حلها بين المتخاصمين وننسي الطفل الثالث الذي ينشر السلام وذلك من خلال محاولته فك اشتباك زملائه لماذا لا نشجعه ونحثه علي هذا الفعل؟ ببساطه تكمن الاجابة في أننا نستصغر هذا العمل الكبير ولا نعيره إلتفات ونحتاج نحن الكبار إلي فهم معني السلام وأن نعمل علي ترجمته ونقله إلي الآخرين ولو بكلمة بسيطة أو موقف صغير. ولو أشدنا بموقف الطفل الثالث لتعلم الأطفال الثلاثة معني السلام. الأسرة عندما تسمح لأبنائها بابداء آرائهم بحرية وشجاعة فيما يتصل بشؤون البيت، وعندما يحترم الآباء والأمهات آراء الأطفال، ويستمعون إليها بحب وتقدير، ويناقشونها بصدر رحب فإن هذا الأسلوب في التربية هو الذي يضع البذرة السليمة لتنمية قدرة الأبناء علي المشاركة والتعبير عن الرأي والمفاضلة وحسن الإختيار. ومعني هذا أنه إذا كان الجو في الأسرة ديمقراطياً بحيث يساهم الأطفال برأيهم في أنشطة الأسرة، فإن هذا يعطيهم الدرس الأول في مجال التنشئة السياسية وثقافة السلام.

افهم لو أننا سلكنا هذا الطريق مع أطفالنا نكون قد بذرنا بذرة التنوع والإختلاف وقبول الآخر رغم اختلافه معنا.

عندما تعطي المدرسة للتلاميذ حق في المناقشة وابداء الرأي والإستماع للرأي الآخر باحترام، وعندما تقوم المدرسة بتنمية شخصية الطالب سواء في الفصل أو الألعاب أو الأنشطة، وعندما تعمل علي تنمية روح العمل كفريق، فإن هذا يساعد الطالب علي فهم روح الديمقراطية: مثلاً عندما يقوم تلاميذ كل فصل بانتخاب من يمثلهم، أو عندما يختارون واحداً منهم للتعبير عن مطالبهم، أو عند أخذ أصوات تلاميذ الفصل لترجيح رأي الأغلبية فإن كل هذه المواقف تساعد علي تعميق الديمقراطية، وفهم طبيعة العمل السياسي من انتخابات وترشيح في المستقبل. " [2]

كذلك أرى لو أن المدرسة سلكت هذا الطريق مع التلاميذ لأصبح لديهم وعي ومعرفة بالحرية والديمقراطية والاختلاف وقبول الآخر، لأننا بشر نختلف في الرأي واللغة والعرف لكننا نجتمع في **مؤسسة** واحدة وهي المجتمع ثم الوطن الكبير.

علينا أن نسعى لتحقيق السلام الاجتماعي من مدخل الحقوق التي يضمنها نظام دستوري قائم علي التراضي وعلي الطواعية والإلزام. نظام ديمقراطي عماده الدستور وحكم القانون، تكفل فيه الحقوق وتؤدي المسؤوليات، ترد فيه مظالم من ظلموا وتحقق المساواة وتضمن بجهد الدولة ومنظمات المجتمع المدني.

أن السعي لفض النزاع بمعالجة مسبباته الجذرية لن يأتي إلا في إطاره الزمني وبجهد الحادبين عليه، إن التعامل مع الأزمات الكامنة والقنابل الموقوتة يتطلب أن يصرف الباحثون جهداً أكثر كثافة في العمليات المرتبطة باستشراف المستقبل وبالانذار المبكر فطريق السلام محفوف بتوتراته ومخاطره كطريق الحرب. [3]

المناصرة وتحويل النزاعات:

المناصرة هي إعلاء الصوت لإحداث التغيير وخلق العدالة . فالصوت لا يحتاج فقط أن يسمع بل يمارس ولهذا لابد أن يقرن بإتخاذ فعل ما . ويعني التضحيات الشخصية ويعتمد علي قناعة وجرأة المناصرين والذين هم أيضا ممن يعرفون بناشطي المجتمع (Social activists) وتهدف إلي تغيير القوي غير المتوازنة، تغيير حالات عدم المساواة، تغيير السياسات، وتغيير الأنماط والعمليات والممارسات المسؤولة عن الظلم والتي تقود في النهاية إلي النزاعات. إذ تهدف المناصرة إلي التأثير علي:

أ- السياسات والعمليات المرتبطة بها (التخطيط وصنع القرار) .

---

(1) www.masreyat2.org/ib/lofiversion/index.php?t3139-50 – نسخة مخباة – مماثلة

(2) **women**for**peace**.bibalex.org/ar/events/index.htm– نسخة مخبأة – مماثل

(3)جمال محمد علي :السلام الاجتماعي ودواعي الوحدة ، الطبعة الأولى ، دار النشر لم تذكر، مركز دراسات المجتمع – مركز المرأة للسلام والتنمية 2006 ، ص55.

ب- ممارسات الناس أنفسهم في وضع سياق محدد والتي تؤثر علي قطاعات محددة من المجتمع أكثر من الآخرين. [1]

أنواع المناصرة:

1- **الدعاية والتكتلات التجارية:** وهذا النوع من المناصرة يتعلق بالتأثير الخفي مثل الشركات والتكتلات الكبيرة التي تؤثر علي صنع القرار الدولي في بلد ما.

2- **مناصرة رفع الوعي:** يختص هذا النوع بالتغيير السلوكي، أي التأثير علي مفاهيم الناس وممارستهم فيما يختص بموضوع معين إذ يهدف إلي خلق وعي ناضج بين الناس نحو الموضوع المحدد.

3- **مناصرة المجتمع القاعدي:** هي عبارة عن حزم من الاستراتيجيات والتدخلات التي تهدف إلي تعزيز وتقوية قدرات الناس لتمكينهم من نيل حقوقهم وتحقيق مصالحهم بأنفسهم وتشمل:

أ- تشكيل الرأي العام عن طريق إستخدام الإعلام.

ب- تعليم العامة.

ج- التأثير علي صناع القرار وذلك بالسعي للضغط عليهم وطلب معاضدتهم.

د- وضع الأصوات المهمشة في الداخل.

هـ- بناء المجموعات القاعدية.

و- تنمية قيادة المواطنين (القيادة الوطنية).

ز- رفع الوعي السياسي.

ح – إجراء البحوث والتحاليل.

ط- بناء الأحلاف والتكتلات.

4- **مناصرة السياسات:** تركز علي الأجندة والأهداف المحددة للسياسات والتي تؤثر علي حياة الناس وتمسها بصورة أو أخري.

5- **العمل الفعل الاجتماعي:** يجمع في معيته كل من مناصرة المجتمع القاعدي ومناصرة السياسات، وهو نوع من أنواع المناصرة . فالفعل الاجتماعي يضم ما يدعي بالمناصرة الحقوقية والتي تعتمد علي شرعية الحقوق (الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية والسياسية) التي كفلتها الدساتير الوطنية والمعاهدات والمواثيق الدولية. ولأنه حركة سلمية، فإن الفعل الاجتماعي ربما يقود في النهاية إلي حركة اجتماعية تختلف عن التمرد والثورة وتأتي من المستضعفين علي نقيض التمرد فهو تغيير الحكم بقوة السلاح والعنف، أما الثورة فهي تغيير جوهري في قيم وهياكل وأنظمة المجتمع بإعمال وسائل مثل الأيديولوجيا (الفكر)، العنف أو كليهما. [2]

أدوات المناصرة:هنالك عدة أدوات يمكن إعمالها لإحداث التغيير المنشودة منها:

1- المعاضدة (Lobbying). 2- التفاوض (Negotiation).

3- التشبيك (Net Working) أو العمل من خلال الشبكات والتحالفات (Net Works and Coalitions).

4- الإعلام والمعلومات والإتصال (Media, Information and Communication).

([1]) إبراهيم محمد جمعة: تحويل النزاعات وبناء السلم الاجتماعي في مرحلة ما بعد الحرب- مرشد تدريب المدربين ، الطبعة ودار النشر لم يذكرا ، شبكة المبادرة الإستراتيجية لنساء القرن الإفريقي (صيحة) ، ص60.

([2]) المرجع السابق، ص61و62و63.

5- الحملات (Campaigning).

6- العرائض والإمضاءات (Petitions) مشتملة استخدام الصحف.

7- المسيرات والاحتجاجات والمظاهرات.

(Demonstration, Vigils and Protests)

8- النقاش (Discussions).

9- البحث وتوزيع المعلومات Research and Information Dissemination

10- الاعتصام/ الاضرابات، المرابطة والمقاطعة للطعام مثلاً (Vigils,eg.sitting and hunger strike).

1**–المعاضدة**:تشمل الاجتماعات /الزيارات الرسمية وغير الرسمية بقابض القوة وذلك بهدف التأثير عليهم وكسب جانبهم لدعم ومساندة موضوع المناصرة الذي أنت بصدده.

2–**التفاوض**: يحتوي المواقف، المصالح، الشأن، وقواعد اللعب، والخطوات التفاوضية والعلاقات وهي:

أ– المواقف (POSITIONS):هو موقف ما من الموضوع يتخذه أطراف التفاوض وهو ذو علاقة بوجه النظر وادراك نظام القيم .

ب–المصالح (INTERESTS):وهي الغاية والحاضر الذي من أجلة يدخل طرف ما في التفاوض والمصلحة وتتحفز بنظام القيم وحرية الإختيار لطرف ما.

ج– **الشأن** (STAKE):الأشياء الغالية والتي لايمكن تجاوزها (تعرف بالثوابت في أدبيات التفاوض).

د–القواعد (RULES):القوانين والنظم التي تحكم وتنظم عمليات التفاوض.

هـ–**الخطوات** (PROCESSES): وهي الخطوات والأنشطة التي تتخلل المفاوضات.

و– العلاقات (RELATIONSHIPS):الصلات بين أطراف التفاوض.[1]

3–**التشبيك والتحالف**: هو بناء الشبكات والتحالف أو العمل من خلالها ، وتمثل الشبكات مجموعة من التنظيمات الكبيرة ذات التنظيم غير الدقيق والتي يربطها هدف أو قاسم مشترك إذ تعمل على تقليل الخطر وذلك بتقسيمه على أجزاء بدلا من جسم واحد، وتوفير موارد أكبر وصوت أقوى، ويمكن الخروج منها في أي وقت بدون قيود.

أما التحالفات فتمثل مجموعات أصغر حجما وذات تنظيم دقيق مرتبطة مع بعضها بنظم وقوانين حول مشروع محدد.

4– **الإعلام والإتصال**: الإتصال هو نقل الرسالة من شخص الى آخر عن طريق الإعلام، سواء كان إعلاما شعبيا أو حديثا ، ففي الإتصال نحتاج إلى:-

(أ) رسالة.

(ب) وسيط لنقل هذه الرسالة مثلاً: النقل الشفهي، الدراما، التلفون، الفاكس، البريد الإلكتروني، التشفير، الجرائد، الراديو، التلفاز، الشبكة العالمية، الملصقات، ...الخ. ومتلقيا لهذه الرسالة مثل صناع القرار، السياسيون، قادة الرأي، القيادة الشعبية، القيادة الدينية، والمؤسسات (محلية، قومية، عالمية، ...الخ. [2]

السلام وحقوق الإنسان:

ارتبط السلام بقيم العدالة والحرية والأمن وغيرها من القيم، تصب كلها وترتبط بحقوق الإنسان لذا لابد من تناولها معا.

دور حقوق الإنسان في تحقيق السلام :

(1) المرجع السابق، ص69و70و71.

(2) المرجع السابق، ص73.

بالطبع لو وجد احترام الكرامة وصون حقوق الإنسان لخمد العنف لدى المجتمع وبالتالي عم الأمن والسلم في البلاد ولكن لو حصل العكس ولم تحترم هذه الحقوق ماذا سوف يحدث؟.

السلام هو قيم ومبادئ تنمو وتزدهر في بيئات ديمقراطية تؤمن بمشاركة جميع أفراد الوطن وأن يسود التفاهم السلمي بينهم.

إذ لا يمكن لأحد أن يحل النزاع ومن ثم يأتي بالسلام إلا في حالة المعرفة المسبقة بجذور وأسباب المشكلة والعمل علي معالجتها، وبعبارة أخرى يمكن إحلال سلام دائم بين أطراف النزاع فقط عند احتواءه والوفاء بالاحتياجات الضرورية الملحة العميقة الجذور مثل تحقيق الذات، الهُوية. المشاركة في السلطة والثروة واتخاذ القرارات المصيرية، اشباع الحقوق الأساسية للإنسان المادية والمعنوية والروحية.[1]

اؤمن أن تحقيق الذات يكمن في اتاحة الوطن الفرصة لأبنائه في التعليم والتدرج فيه وأن يختار الإنسان مجال تخصصه وفق قدراته العقلية والميول العاطفية لأن الإنسان متى ما أحب شئ أعطاه كل شئ وبرع وحذق فيه. أما الهُوية فهي أن يشرع الإنسان بالانتماء إلي تراب وطنه وأن تحترم جميع الإثنيات والعرقيات والثقافات المختلفة حتى يستوعبها الوطن. ثم اشباع الحقوق الأساسية للإنسان المادية والمعنوية والروحية، يأتي اشباع هذه الحقوق الأساسية في المقام الأول لأنه أولية وهذه الحقوق في أبسط تصور تضم المأكل والمأوي والعلاج لأنها بغيرها لا يستطيع الإنسان العيش، وتتبعها حقوق أخرى مثل التعليم والعمل وغيرها. وتتمثل الحقوق المعنوية في احترام الدولة لجميع مواطنيها من غير محاباة أو تمييز، وأن يكون للمواطن الحق في التعبير عن نفسه وانتمائه إلي حزب معين وأن يعارض الحكومة وأن يحاكم محاكمة عادلة تقتص له إذا كان عنده حق علي الدولة وهذا كان ماثلاً في عهد الخلفاء الراشدين حيث اقتص سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه خليفة المسلمين من إبن عمرو بن العاص أمير مصر لأحد رعاياه من أبناء القبط مما قاده إلي أن يعرف سماحة وعدل الإسلام واعلان إسلامه.

هذه الأمور لا تتحقق إلا في بيئة ديمقراطية توفر العدالة والانصاف عند حل النزاع، إذ أن العدالة هي أهم مشتقات السلام، ولا تتوفر العدالة إلا في ظل الحرية والحرية قيمة من قيم الديمقراطية.

اجد أن كلمتي العدالة والحرية هما أهم قيمتان لحقوق الإنسان، وهما قيم عميقة وجوهرية، إذا تناولنا كلمة العدالة نجدها تعرف " بأنها الرغبة الدائمة المستمرة في اعطاء كل ذي حق حقه والفقه علي أنه الدراية بالأمور الإلهية والبشرية والتمييز الدقيق بين ما هو عادل وما هو غير عادل. [2]

إن تحقيق العدالة ليس المعنى به فقط رجالات الدولة ومسؤوليها ، لكن أيضاً نعنى به جميع أفراد المجتمع حيث نحتاج للعدالة في المنزل عندما يكون الأب والأم عادلين مع أبنائهم ويشمل هذا العدل حتى في الحب والعواطف النبيلة الجميلة لأن الأبناء يحسون بأن أحد الإخوة هو الذي لديه الحظوة عند ابويه ويتعذر الوالدان بأنه أحسن الأبناء. نعم من ممكن أن يحب الوالدان هذا أو هذه الإبن أو الإبنة لكن نحاول أن نخفى هذا الحب الجارف حتى لا يحس الأبناء بالدونية ويقود ذلك إلي التمرد والعصيان والسخط حتى علي المجتمع الكبير وليس فقط السخط علي الوالدين ولو تعامل الوالدان مع أبنائهم بعدالة سوف يسرى الأمر إليهم وهم بدورهم يتعاملون بعدالة مع زملائهم في المدرسة ثم الجامعة والعمل وهكذا يتم التعامل بعدالة وسط أفراد المجتمع، وهذا بدوره سوف يقود إلي أن تبدأ العدالة من القاعدة إلي الهرم وليس العكس. اليوم نحن نتهم حكامنا بعدم تعاملهم بعدالة معنا ولكن هل في يوم من الأيام سألنا أنفسنا هل نحن نتعامل بعدالة في المنزل وفي العمل ومع الجيران والأهل؟ أم ننتظر من الحكام ما لا نعمله ونطبقه في حياتنا، هذا يعنى إذا كان المجتمع لا يتعامل أفراده بالعدل فكيف نطلب من الحكام العدل؟ علينا بأنفسنا أولاً نصلحها من كل عطب ثم بشهية عالية نطالب بها الحكام.

(1) جمعية بابكر بدرى : الديمقراطية وحقوق الانسان مرجع سبق ذكره ، ص100.

(2) نفس المرجع ، ص5.

إما الحرية فهي مفهوم فلسفي يعبر عن العلاقة المتبادلة بين النشاط البشري وقوانين الطبيعة والمجتمع، هي تعنى حق المواطن في العمل والتنظيم والتعبير والتنقل دون مساس بحقوق الآخرين وهذا يعنى أن حدود هذه الحرية تحدها الدساتير والقوانين المنظمة لحياة الناس دون أن تمس هذه القوانين بجوهر الحرية فأى قانون يهضم حق المواطن في الجوانب التي ذكرناها ويتعارض مع الدستور يعد قانوناً باطلاً.[1]

ايقن أن ممارسة الحرية تبدأ من الأسرة مع الطفل الذى عمره أقل من سنة واحدة وإلي الممات حيث تترك الأم الطفل أن يختار اللعبة التي يفضلها علي باقي اللعب وأن تقدم له الطعام الذي يرغب فيه، بعد ذلك يبدأ بالتعبير عن نفسه بالكلام والمخاطبة ويتدرج في أن يختار ما يريد من اللبس وأن يلعب مع من يحب لتنمى فيه شخصية قوية سويه يكون ذلك أفضل من أن نختار له كل شئ ونربى فيه شخصية قنوعة ذليلة ترضى بالشئ اليسير، وبعد ذلك يُكون رأيه الخاص به ووجهة نظره ونعلمه أن الحرية تنتهي عندما تمس الآخرين بسوء. هكذا ينمو الطفل وهو معايش لمعنى الحرية وعندما يكبر ويشب عن الطوق سوف نجنى ثمار هذه الحرية، لكن بالطبع يحتاج الطفل إلي توجيه الوالدين ليبصراه بما هو خطأ وصواب.

نحن الآن ننعت حكومتنا بالديكتاتورية ولكن هلا سألنا أنفسنا هل أتحنا إلي أبنائنا وطلابنا وعمالنا وموظفينا الحرية؟ ولا كنا أباء وأمهات ومعلمات ومديرو ومسؤولين ديكتاتورين؟ إذن أن قيمة الحرية في ممارستها ولو مارسها أفراد المجتمع سوف نجبر النظام الحاكم علي تطبيقها وإلا فلن يرضي الشعب الذل والهوان لأنه عشق الحرية وتغني لها وتنفسها، وسوف يخاف النظام الحاكم ويعمل ألف حساب لمواطنيه إما إذا لم يعيش المواطنون معنى الحرية فإنهم يقبلون بالذل والهوان ولا يرون فيه خطأ.

استدل على ذلك بمبادئ " الفيلسوف الانجليزي (جون لوك) 1632م –4 170 وهو أحد رأس الرواد الذين نادوا بالحقوق الثلاثة للأفراد وهى حق الحياة، حق الحرية، حق الملكية، ونظر التنوير الأوربي إلي الإنسان بوصفة ذات مستقلة، الأمر الذي يعنى أن الإنسان هو سيد مصيره، وهذا هو مضمون مبدأ الذاتية، والأساس الراسخ لما أعلنته الثورة الفرنسية عام 1789م، من حقوق الإنسان بوصفها حقوقاً لكل الإنسانية، وهذا هو الشأن أيضا بالنسبة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن هيئة الأمم المتحدة عام 1948م .[2]

يمتاز البشر بالتنوع والإختلاف لذا نجد أن إحتياجات الإنسان القصوى الملحة ليست هي ذاتها عند الشخص الآخر، أو أنها تأتى بشكل مطابق تماماً. لذلك يمكن للأطراف المتنازعة أن تكشف وترصد اهتمامات وأهدافاً مشتركة بينها هي التي ستقودها لحلول مقبولة. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بالمشاركة والمشاركة توفرها النظم الديمقراطية الحرة.

نجد أن عمليتي صناعة السلام وحل النزاع مرتبطتان بإعادة تشكيل وهيكل وتنظيم العلاقات والتحول من نظام مبنى علي القهر أو الجبر إلي آخر مبنى علي الطوعية، ومن علاقة مصنفة في اطار النظم النمطية إلي نظام جديد قائم علي العدالة والمشاركة والاحترام المتبادل والحرية والقبول بالآخر ، والنمو المشترك بمعنى آخر أن أدوات صناعة السلام وحل النزاع هي بالأساس أدوات ديمقراطية.[3]

مفهوم السلام وإرتباطه بالديمقراطية:

ليست الديمقراطية مجرد رمز تتحلى به الدساتير، ويتشدق بها الحكام، وإنما ظاهرة من الظواهر السياسية، تتطلع إليها الشعوب وتضحي في سبيلها بالأرواح. ويكون ميثاقا فيما تقدمة للشعب من خدمات مادية ومعنوية.

---

(1) نفس المرجع ، ص53.

(2) www.awamsun.com/news.php?action=view&id=55-83

(3) عبدالقادر الجمال : النظم الدستورية العامة فى ضؤ الاتجاهات الحديثة ، مكتبة النهضة المصرية 1953 ، ص125.

إن مغزى الديمقراطية يكمن فيما كسبته الجماعات والطبقات العاملة من إعلان حقوق الإنسان وحرياته وحقه الطبيعي في المساهمة في التشريع وقيادته دفة البلاد، وفيما حققته من مساواة سياسية وقانونية، فقد أضحى الفرد بحكم سيادة الشعب خلية من خلايا الدولة الدائمة الحركة والنشاط ، له حقوقه السياسية ويساهم بقسط مهما صغر في الحياة العامة. [1]

يتضح لنا أن الديمقراطية كنظام للحكم يتلخص هدفها في أمرين: أولهما تركيز السيادة الفعلية بيد المواطنين، وثانيهما تقرير ضمان حريات الأفراد وحقوقهم. هذه هي الديمقراطية، وهذا هو مغزاها الحق.

الديمقراطية وإن كانت فكرة قديمة، إلا أن تطبيقها أمر حديث العهد، فالنظام الديمقراطي الذي يرمي إلي اشراك أكبر عدد ممكن في الحكم بطريق مباشر أو غير مباشر لم يطبق عملياً إلا بعد الثورة الفرنسية، ولم ينتشر إلا بعد الحرب العظمى. ارتكزت الديمقراطية حتى القرن السابع عشر علي ثلاثة مبادئ أساسية هي:-

1- الشعب هو صاحب السيادة وحده. 2- قد عهد الشعب السلطة إلي الملك.

3- إذا تجاوز الملك حدود سلطته واعتدى علي حقوق الشعب جاز استرداد السلطة منه.

قد كان من نتائج طغيان لويس الرابع عشر وخلفائه من الملوك الفرنسيين أن تقوى مبدأ الديمقراطية وأخذت فكرة سيادة الشعب تنتشر وصارت مبدأ سياسيا تغنى به الساسة والفلاسفة ،كما ظهرت في أواخر القرن الثامن عشر فكرة عدم قابلية التنازل عن السلطة أو السيادة بإعتبار أنها ملتصقة بالشعب، وبذلك تجلت فكرة الديمقراطية في وضع جديد، وقد أيد جان جاك روسو هذا الإتجاه وصاغ نظرية العقد الاجتماعي التي أصبحت إنجيل الثورة الفرنسية.

إن نظرية العقد الاجتماعي أساسها أن كل فرد في الجماعة يتنازل عن سلطته للمجوع وليس للملك . وطبقاً لنظرية روسو يصبح الملك الموظف الأول في الدولة ليس إلا، وللشعب أن يسترد السلطة في أي وقت شاء.

والديمقراطية بالكيفية التي دافع عنها جاك روسو ترمى إلي تحقيق سيادة الشعب لا لذاتها وإنما بإعتبارها وسيلة تؤدي إلي تحقيق الحرية والمساواة السياسية. ويطلق علي الديمقراطية التي بهذا الشكل إسم الديمقراطية السياسية. [2]

إن الدول المتقدمة التي تمارس النظام الديمقراطي ويتم تداول السلطة سلمياً تقل لديها النزاعات والصراعات عموماً وحول السلطة تحديداً. أما في الدول المتخلفة وفي أفريقا تحديداً تكثر الصراعات والحروب الأهلية لعدم أخذها بالنظام الديمقراطي.

يبقى علي هذه الدول اشراك مواطنيها في خططها وفي تنفيذها، عندما يشعر المواطن بأنه جزء من صنع واتخاذ القرار سوف يتحمل المواطن تبعية هذا القرار سلباً أو إيجابا ويتخذ للسلطة الأعذار. أما السلطة الفوقية التي لا تشرك مواطنها فهي سلطة منبوذة لدية ويعمل علي تغييرها والتمرد عليها.

الخاتمة:

الجنوب (قبل الإنفصال) والغرب والشرق حمل السلاح ليطالب بحقوقه في اقتسام الثروة والسلطة، وأن التهميش هو الذي ولدَّ غبن لديهم لذا حملوا السلاح جميعاً، وهى كلمة حق أريد باطل فقد رفعوا شعار تنمية وتعمير مناطقهم إلا أنهم ناقضوا أنفسهم بأنفسهم فخربوا ودمروا مناطقهم وفعلوا ما هو أقبح من ذلك فقتلوا الكثير من الأبرياء من أبناء الوطن الواحد، بالرغم من أنهم أدعوا الدفاع عن أهلهم وقدموا أنفسهم بصورة الفدائيين الذين يضحون من اجل هؤلاء الناس وقضاياهم العادلة فكانت النتيجة أن مشاكل أهلهم تعقدت أكثر وصاروا ملائكة العذاب لهم بدل أن يكونوا ملائكة رحمة. وكانت المشكلة صغيرة ومحدودة في أماكن معينة بعد ذلك كبرت المشكلة في هذه المناطق وامتدت لتشمل كل السودان. نعم من حقنا أن نطالب بحقوقنا ولكن ليس عبر رفع السلاح والحرب، وعلي السلطة تقع

(1) جمعية بابكر بدرى :مرجع سبق ذكره ، ص100.

(2) نفس المرجع ، ص132و 133.

عليها رد الحقوق والمظالم لأهلها، فقد جاءت جميع اتفاقيات السلام بمطالب مشتركة في مضمونها ولكن تختلف في التفاصيل وذلك لطبيعة الإقليم الجغرافية والسكانية . كلها نادت باقتسام السلطة والثروة وأعمار أقاليمهم التي ينقصها الكثير. وهي مطالب مشروعة، علينا جميعاً يقع تنفيذ هذه الاتفاقيات وهي آليات ووسائل لنشر السلام فمتى ما أكتمل وتم اقتسام الثروة والسلطة والقبول الاجتماعي نكون قد وطَّنا إلي ثقافة السلام الدائم عبر العدالة والشفافية.

وقد خلصت الورقة إلى هذه النتائج:

1/ نحتاج إلى نشر قيم ثقافة السلام وسط مجتمعات السلم والحروب.

2/ ترتكز مقومات السلام على السلام الذاتي الإنسان مع نفسه أولاً، السلام الأسري السلام مع أفراد الأسرة ثم السلام الوطني في بلدك والإقليمي ما يجاورك من بلاد والدولي العالم من حولنا.

3/ عناصر ثقافة السلام هي احترام الحياة بكل أنواعها، التشاطر والعطاء، ونبذ العنف، الإصغاء سبيل التفاهم، صون كوكبنا وتضامن متجدد.

4/ المناصرة لإحداث التغيير السلمي وخلق العدالة وتحويل النزاعات.

5/ لو وجد احترام الكرامة وصون حقوق الإنسان لخمد العنف لدى المجتمع وبالتالى عم الأمن والسلم(يعنى دور حقوق الإنسان في تحقيق السلام).

6/ نظرية العقد الاجتماعي أساسها أن كل فرد في الجماعة يتنازل عن سلطته لصالح الجماعة وليس للملك. وهي ترمي إلى تحقيق سيادة الشعب بإعتبارها وسيلة تؤدى إلى تحقيق الحرية والمساواة السياسية.

التوصيات:

فيما يلي توصيات تجسد رؤية مستقبلية تساعد في معالجة بعض قضايا السلام في السودان:

1. ضرورة انشاء مراكز للانذار المبكر للنزاعات والصراعات والحروب.
2. إدخال مادة ثقافة السلام وسط المناهج الدراسية تبدأ من مرحلة التعليم قبل المدرسي وحتى التعليم العالي.
3. إدماج المجتمعات الريفية في الحياة المدنية لتقل عندها العصبية والقبلية والدعوة إلى القومية والانتماء للوطن السودان.
4. احترام تقاليد وثقافة المجتمعات المختلفة في السودان.
5. محاولة توحيد السودان من خلال ممارسة شتى ضروب الرياضة.
6. تفعيل دور المؤسسات الدينية لنشر ثقافة السلام.
7. تفعيل دور المرأة أكثر للعمل على نشر ثقافة السلام فقد اثبتت جدارتها في ذلك.
8. التخصصية العلمية في هذا المجال ليقودوا التبشير بها وفق منهجية علمية.
9. ضرورة اشاعة ثقافة السلام وسط مجتمعات السلم.
10. ضرورة التعاقد الاجتماعي بين النخبة الحاكمة والمواطنين.

المصادر والمراجع:

أ – القرآن الكريم:

(1) (1) سورة هود– آية 61.

(2) سورة الحجرات– آية13.

(3) سورة النمل– آية 17 و18.

(4) سورة الحجرات– آية13.

(5) سورة النحل- آية13.

(6) سورة آلعمران– آية 159.

(7) سورة البقرة – آية30.

ب – المراجع:

(8) أبو القاسم قور: مقدمة فى دراسات السلام والنزاعات، الطبعة الأولى، دار النشر لم تذكر، إصدارة مركز السودان لأبحاث المسرح الخرطوم- السودان 2010م.

(9) أبو القاسم قور حامد: ثقافة السلام، القاهرة 2002م.

(10) إبراهيم محمد جمعة: تحويل النزاعات وبناء السلم الاجتماعي في مرحلة ما بعد الحرب- مرشد تدريب المدربين، الطبعة ودار النشر لم يذكرا ، شبكة المبادرة الإستراتيجية لنساء القرن الإفريقي (صيحة).

(11) الطيب حاج عطية: الطريق إلى السلام الإجتماعي– السلام الإجتماعي ودواعي الوحدة، إعداد جمال محمد على، الطبعة الأولى، مركز المرأة.

(12) جمال محمد علي:السلام الاجتماعي ودواعي الوحدة، الطبعة الأولى، دار النشر لم تذكر، مركز دراسات المجتمع – مركز المرأة للسلام والتنمية 2006.

(13) حاج أبا آدم: مفهوم ثقافة السلام، مركز دراسات وثقافة السلام، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ورقة غير منشورة.

(14) ديرك الفريد: مجلة الثقافة والتنمية – تحرير نازك محمد وآخر، الطبعة الأولى ، مركز الفعل الثقافي ومنظمات الخدمات الاجتماعية.

(15) عادل المرزوقي: أبعاد السياسة وحدود القيم الأخلاقية وتأثيرهما على حقوق الإنسان، المسابقة العلمية- المائدة المستديرة للأساتذة العرب داخل الوطن العربي وخارجه، الجزء الأول، ليبيا 2006م.

(16) عبدالقادر الجمال: النظم الدستورية العامة فى ضؤ الاتجاهات الحديثة ، مكتبة النهضة المصرية 195.

(17) سليمان يحي: توظيف الفلكلور في دعم السلام والتنمية في السودان – الثقافة والتنمية، تحرير نازك محمد وآخر، الطبعة الأولى، مركز الفعل الثقافي ومنظمات خدمات التنمية الألمانية 2007م.

(18) جمعية بابكر بدرى: الديمقراطية وحقوق الانسان، سلسلة مطبوعات حقوق الانسان والحكم الرشيد 2002م.

(19) جميل عودة: مركز الإمام الشيرازي للدراسات والبحوث. عنوان الورقة: الانتقال من ثقافة العنف إلى ثقافة السلام يستوجب الايمان والعمل.

(20) وكالة (آي كي) الإيطالية الأنباء. عنوان الورقة :وزيرة التربية الفلسطينية لا يمكن تلقين أبناءنا ثقافة السلام وهم يعشون الحرب.

(21) -Hundred and fifty session : paris , 28/1998 Item 9
Genral Assembly of United Nations

(22) **women**for**peace**.bibalex.org/ar/events/index.htm- نسخة مخبأة – مماثل

(23) - الويكيبديا ، الموسوعة الحرة .استدامه/ar.wikipedia.org/wiki

(22)www.awamsun.com/news.php?action=view&id=55-83

(24) www.christusrex.org/www1/ofm/1god/concili/...II/.../23-27.htm

(25)-www.abhatoo.net.ma/.../دور%20المرأة%20في%20نشر%20ثقافة%20السلام.doc .

(26) www.masreyat2.org/ib/lofiversion/index.php?t3139-50 – نسخة مخباة – مماثلة

(27)-www.abhatoo.net.ma/.../دور%20المرأة%20في%20نشر%20ثقافة%20السلام.doc .